

اسقاطات السكان بدولة الكويت

حتى عام ٢٠٠٠

الآنسة فوزية يوسف النفيسي
أمينة مكتبة كلية البنات - دولة الكويت

الدكتور - عاطف محمد خليفة
مدرس الاحصاء السكانى - معهد
الدراسات والبحوث الاحصائية

مقدمة

يعتبر تركيب السكان وتوزيعهم حسب خصائصهم المختلفة فى المستقبل من البيانات الأساسية التى تعتمد عليها الدول النامية فى تخطيط برامجها الاقتصادية والاجتماعية . وحساب الاتجاهات السكانية فى المستقبل يطلق عليها عادة تعبير « الإسقاط السكانى » ، وفيه توضع مسبقاً عدة فروض للأحداث الحبوبة يسمح بسريراتها أثناء فترة الإسقاط والتى تبدأ من نقطة زمنية معينة وتنتهى عند نقطة زمنية أخرى ، وكأما كانت هذه الافتراضات واقعية كلما زادت الثقة بالنتائج المتحصل عليها .

ويمكن الحصول على تقديرات السكان فيما بين سنوا التعدادات . وبعدها بطرق متنوعة أهمها الطرق الرياضية والطريقة الاقتصادية وطريقة التتابع التركيبى . وتعتبر الطريقة الأخيرة من أكثر الطرق المستخدمة شيوعاً فى هذا المجال ، وهى الطريقة التى اتبعها فى تقدير إعداد السكان الكويتيين بدولة الكويت فى فترات خمسة تنتهى فى عام ٢٠٠٠ فى البحث الحالى وقد استخدم تعداد السكان الكويتيين المدرج بطريقة سراج لعام ١٩٧٠ (١) كأساس بنى عليه التقديرات - المستقلة . ولقد تم حساب الاعداد المقدرة والمعدلات الحبوبة المتوقعة طبقاً للفروض المختلفة باستخدام البرنامج المعد لذلك الذى تم تشغيله بمركز الحساب العلمى (I.C.L. 1905) التابع لجامعة القاهرة .

(١) دوتة الكويت ، مجلس التخطيط ، الادارة المركزية للاحصاء ، تقدير
اعداد السكان بالصيغة ، جمعت وحسبت من ص ٦٢ - ٦٨ .

الفروض المستخدمة في إجراء عملية التقدير :

استخدم في هذا المجال أربعة فروض يوضحها الجدول رقم (١) . وبلد دراسة معدلات النمو السنوية للسكان الكويتيين المحسوبة بين التعدادات المختلفة التي أجريت بدولة الكويت ومعدلات الزيادة الطبيعية المناظرة ، تبين وجود فرق واضح بينهما : وعلى سبيل المثال بلغ معدل النمو السنوي المحسوب بين تعدادي ١٩٦٥ ، ١٩٧٠ - حوالي ٩,٦٪ في حين بلغ معدل الزيادة الطبيعية لعام ١٩٧٠ حوالي ٤,٨٥٪ ويعزى هذا التباين الواضح بين المعدلات أساساً إلى منح الدولة الجنسية الكويتية للحاملي الجنسيات الأخرى ولسكان البر (البدو) وكذلك لادعاء البعض بحملهم للجنسية الكويتية عند حصر السكان في عملية التعداد . لذلك كان من الضروري - وحتى تكون الأعداد المتنبأ بها أقرب إلى الواقع - أن تتضمن فروض - الاسقاط استمرار ظاهرة التجنس هذه . شأنها في ذلك شأن ظاهرة الهجرة والتي تدخل ضمن - العوامل الرئيسية التي تحدد حجم السكان في المستقبل . ويمكن التعبير عن حجم التجنس والادعاء بالجنسية لأي سنة بين تعدادين بأنه الفرق بين معدل النمو السنوي بين هذين التعدادين ومعدل الزيادة الطبيعية لتلك السنة . ومما لاشك فيه أن هناك قصوراً في هذا الاعتبار حيث أن عملية منح الجنسية الكويتية يحكمها اعتبارات سياسية واجتماعية وغيرها ، ودراسة كل هذه الاعتبارات بهدف الوصول إلى نسبة معقولة للحجم المتجنسين يمكن الاعتماد عليها في التنبؤ يحتاج إلى دراسة منفصلة متعمقة ليس هذا مجالها .

وقد بنى الفرض الخاص بالتجنس على الأسس التالية :

١ - حساب نسبة التجنس في سنة الأساس ١٩٧٠ . يأخذ الفرق بين معدل النمو السنوي للفترة من عام ١٩٦٥ إلى ١٩٧٠ ، ومعدل الزيادة الطبيعية المحسوب لعام ١٩٧٠ .

٢ - ومن وجهة نظر الباحثين ، نرى أن عملية منح الجنسية الكويتية سوف تستمر خلال فترة الاسقاط (١٩٧٠ - ٢٠٠٠) بهدف زيادة نسبة السكان الكويتيين إلى إجمالي عدد السكان بدولة الكويت والتي بلغت حوالي ٤٧٪ في عام

نسبة التجنس		معدلات الانجاب		معدلات الوفيات		الفرض
١٩٨٥	١٩٧٠	١٩٩٩ - ١٩٨٥	١٩٨٤ - ١٩٧٠	١٩٩٩ - ١٩٨٥	١٩٨٤ - ١٩٧٠	الاول
انخفاض نسبة التجنس إلى ربع ماكانت عليه عام ١٩٧٠ (٠.٠٥٩٤)		ثبات معدلات الانجاب على ماهي عليه عام ١٩٧٠		ثبات معدلات الوفيات على ماهي عليه عام ١٩٧٠		الثاني
انخفاض نسبة التجنس إلى نصف ماكانت عليه عام ١٩٧٠ (٠.١١٨٨)		ثبات معدلات الانجاب على ماهي عليه عام ١٩٧٠		ثبات معدلات الوفيات على ماهي عليه عام ١٩٧٠		الثالث
(١) بالنسبة للفثنين (٢٤-٧٠) ، (٢٩-٢٥) : انخفاض معدلات الانجاب لعام ١٩٧٠ بنسبة ٣,٥ ٪ لكل خمس سنوات (٢) بالنسبة لبقاق الفئات : ثبات المعدلات على ماهي عليه عام ١٩٨٤		(١) بالنسبة للفثنين (٢٠-٢٤) ، (٢٥-٢٩) : انخفاض معدلات الانجاب لعام ١٩٧٠ بنسبة ٣,٥ ٪ لكل خمس سنوات (٢) بالنسبة لبقاق الفئات : ثبات المعدلات على ماهي عليه عام ١٩٨٤		ثبات معدلات الوفيات على ماهي عليه عام ١٩٧٠ انخفاض معدلات الوفيات على ماهي عليه عام ١٩٧٠ بنسبة ٣,٥ ٪ لكل خمس سنوات		الرابع

١٩٧٠ وهى نسبة منخفضة من المنتظر زيادتها تبعاً بنسب متفاوتة على مدى سنوات الاسقاط عن طريق منح الجنسية لغير الكويين ومدعى الجنسية وقد تم تقسيم فترة الاسقاط طبقاً لنسبة التجنس المقدّر سريانها فيها - كما هو الحال بالنسبة لظروف الوفيات والإنجاب المتوقعة - إلى فترتين كالتالى :

(أ) توقع انخفاض النسبة إلى النصف عما كانت عليه فى عام ١٩٧٠ وحتى عام ١٩٨٥ ، أى أن هذا الخفض يشمل ثلاث فترات للتقدير هي (١٩٧٠ - ١٩٧٤) ، (٧٥ - ١٩٧٩) ، (٨٠ - ١٩٨٤) . ويعزى ذلك الافتراض إلى اصدار الحكومة قرارات تحكم عملية منح الجنسية لأفراد جدد إلا تحت شروط معينة تؤدى فى النهاية إلى تقليل عدد المتجنسين عما هو عليه فى عام ١٩٧٠ .

(ب) توقع انخفاض النسبة إلى الربع عما كانت عليه فى عام ١٩٧٠ خلال الفترات الثلاث الأخرى للتقدير وهى (٨٥ - ١٩٨٩) ، (٩٠ - ١٩٤٤) (٩٥ - ١٩٩٩) .

تحليل نتائج الإسقاط السكاني

تباينت نتائج التكوين العمرى والمعدلات الحيوية التى تم الحصول عليها بتطبيق الفروض الأربعة المختلفة ، وفيما يلى سيتم مناقشة وتحليل نتائج كل فرض على حده :

الفرض الأول :

وفيه افتراض ثبات كل من معدلات الإنجاب والوفيات السائدة فى عام ١٩٧٠ طوال فترة الإسقاط (١٩٧٠ - ٢٠٠٠) ، هذا بالإضافة إلى فرض التجنس السابق شرحه . وتوضح الجداول أرقام (٢) ، (٣) معدلات الإنجاب ومعدلات الوفيات السائدة عام ١٩٧٠ . كما يوضح الجدول رقم (٤) ملخص للنتائج التى تم الحصول عليها بتطبيق هذا الفرض .

التكوين العمرى للسكان :

يوضح الجدول رقم (٤) والشكل رقم (١) التوزيع النسبي المقدّر للفئات العمرية العريضة ومنه يتبين أن نسبة الأفراد تحت ١٥ سنة قد ارتفعت تدريجياً من

حوالى ٥٠,٣ ٪ فى عام ١٩٧٠ لتصل أقصى قيمة لها خلال فترة الاسقاط - ٥٥,٤ ٪ فى عام ١٩٨٥ : إنخفضت بعدها إلى حوالى ٥٤,٢ - فى عام ١٩٩٠ - وقد تميزت باقى الفترة وحتى عام ٢٠٠٠ بثبات النسبة عند حوالى ٥٣,٦ - .

أما بالنسبة للفئة (١٥ - ٦٤) فقد إنخفضت نسبتهم تدريجيا من حوالى ٤٦,٨ ٪ فى عام ١٩٧٠ لتصل إلى أدنى قيمة لها خلال فترة الاسقاط - ٤٢,٧ ٪ فى عام ١٩٨٥ ، أرتفعت بعدها إلى حوالى ٤٤,٠ ٪ فى عام ١٩٩٠ لتثبت عند حوالى ٤٤,٧ ٪ فى السنوات ١٩٩٥ : ٢٠٠٠ .

وبالنسبة لفئة العمر الأخيرة (٦٥ فأكثر) فقد انخفضت تدريجيا على مدى سنوات فترة الاسقاط من حوالى ٢,٩ ٪ فى عام ١٩٧٠ إلى حوالى ١,٧ ٪ فى عام ٢٠٠٠ .

جدول رقم (٢) - معدلات الأنجاب التفصيلية الخاصة بالسن

عام ١٩٧٠

معدل الأنجاب	فئات سن الأم
١٤٥,١	١٥ - ١٩
٤٠٨,٠	٢٠ - ٢٤
٤٢٥,٤	٢٥ - ٢٩
٣٤٢,١	٣٠ - ٣٤
٢٢٣,٥	٣٥ - ٣٩
٥٨,٢	٤٠ - ٤٤
٣١,٠	٤٥ - ٤٩

المصدر : فوزية يوسف النفيسى ، تقييم وتقدير بعض المقاييس الديموجرافية لدولة الكويت ، رسالة ماجستير ، معهد الدراسات والبحوث الإحصائية ، جامعة القاهرة ، ١٩٧٢ ص ٦٧ .

جدول رقم (٣) - معدلات الوفيات التفصيلية حسب فئات السن والنوع
للسكان الكويتيين عام ١٩٧٠

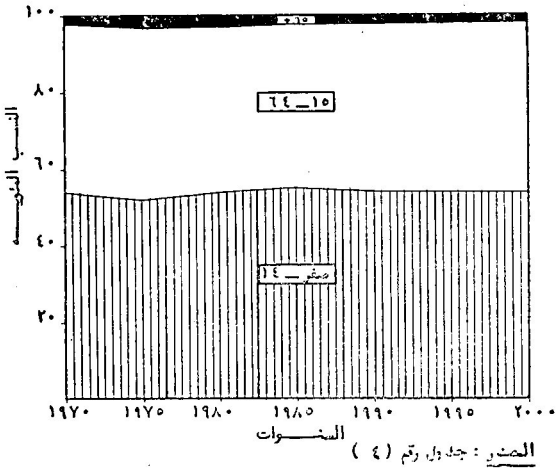
الفتات	ذكور	إناث	الفتات	ذكور	إناث
١ - ٠	٧١,٤٥	٦٢,٥٥	٥٠ - ٥٤	١٠,٣٢	٦,٣٤
١ - ٤	٤,٤٥	٥,٣٢	٥٥ - ٥٩	١٦,٧٨	١١,١٨
٥ - ٩	١,٨٢	١,٥٤	٦٠ - ٦٤	٢٧,٧٢	١٧,٥٧
١٠ - ١٤	٢,٠٢	١,٠٨	٦٥ - ٦٩	٤٣,٩٩	٢٦,٢٧
١٥ - ١٩	٢,٢٨	٠,٨٤	٧٠ - ٧٤	٦٣,٩١	٤١,٤٦
٢٠ - ٢٤	٢,٤٢	١,٢٤	٧٥ - ٧٩	٨٦,٦٢	٦٩,٢٣
٢٥ - ٢٩	٢,٨٤	٢,٠٧	٨٠ - ٨٤	١١٧,١٧	١٠٧,٦٤
٣٠ - ٣٤	٣,٢٦	٢,١٠	٨٥ - ٨٩	١٨١,٤٠	١٦٨,١٠
٣٥ - ٣٩	٣,٦٦	٢,٥٩	٩٠ - ٩٤	٢٣٦,٠٠	٢٢٦,٨٠
٤٠ - ٤٤	٤,٥٠	٣,٢٠	٩٥ -	٣٠٧,٣٠	٢٩٠,٣٠
٤٥ - ٤٩	٦,٥٦	٣,٨٣			

المصدر : فوزية يوسف النفيسى - مصدر سابق - ص ١٩٧ .

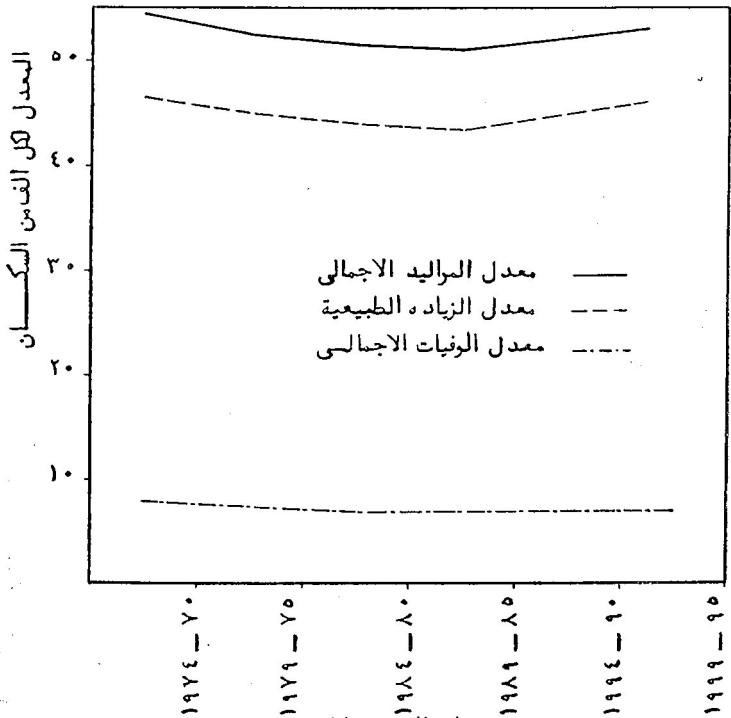
المعدلات الحيوية :

يوضح الجدول رقم (٤) المعدلات الحيوية في فترات إسقاط خمسة تبدأ بالفترة (٧٠ - ١٩٧٤) وتنتهى بالفترة (٩٥ - ١٩٩٩) كما يوضح الشكل رقم (٢) معدلات المواليد والوفيات الإجمالية ومعدل الزيادة الطبيعية خلال فترات الإسقاط السابق الإشارة إليها . ويتبين من الجدول والشكل المذكورين أن معدل المواليد الإجمالى قد تناقصت قيمته تدريجياً من حوالى ٥٤,٣ مولود لكل ألف من السكان فى الفترة ٧٠ - ١٩٧٤ إلى حوالى ٥٠,٨ مولود لكل ألف من السكان فى الفترة (٨٥ - ١٩٨٩) لترتفع إلى حوالى ٥١,٨ : ٥٣,٢ مولود لكل ألف من السكان فى الفترتين (٩٠ - ١٩٩٤) ، (٩٥ - ١٩٩٩) على الترتيب .

شكل رقم (١) - التوزيع النسبي المقدّر للفئات المعرضة خلال الفترة من عام ١٩٧٠ إلى عام ٢٠٠٠ طبقاً للفرض الأول

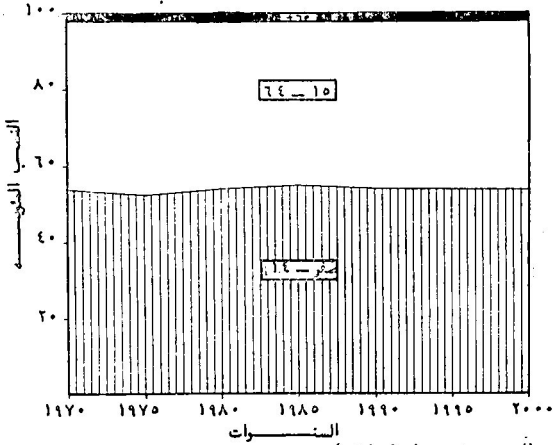


شكل رقم (٢) - معدلات المواليد والوفيات الاجماليين ومعدل الزيادة الطبيعية خلال الفترات الخمسية من ٧٠ - ١٩٧٤ الى ٩٥ - ١٩٩٩ طبقا للفرض الاول



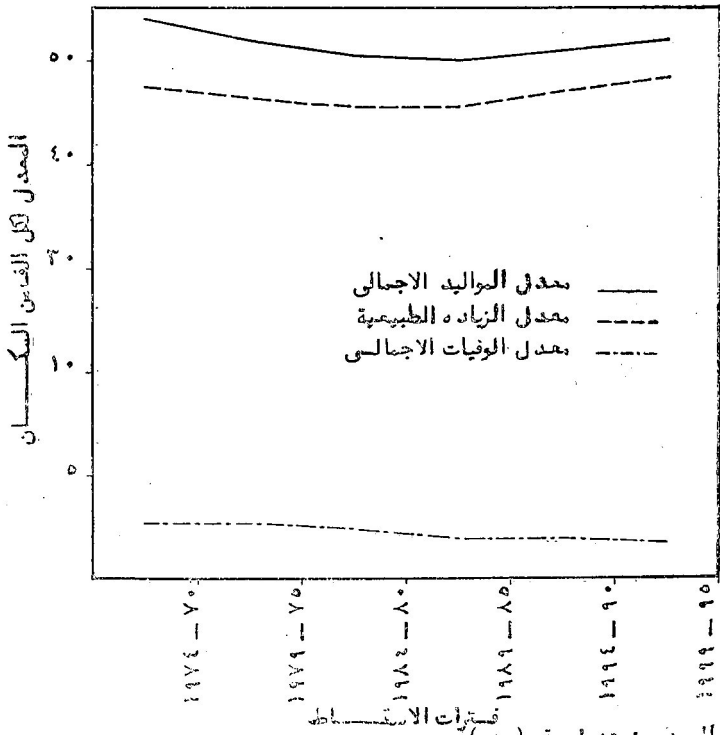
المصدر: جدول رقم (٤) فترات الاسقاط

شكل رقم (٣) - التوزيع النسبي المقدّر للفئات العريضة خلال الفترة من عام ١٩٧٠ إلى عام ٢٠٠٠ طبقاً للفرض الثالث



المصدر: جدول رقم (٤)

شكل رقم (٤) - معدلات المواليد والوفيات الاجمالية ومعدل الزيادة الطبيعية خلال الفترات الخمسية من ٧٠ - ١٩٧٤ الى ٩٥ - ١٩٩٩ طبقاً للفرض الثانى .



المصدر : جدول رقم (٤)

أما بالنسبة لمعدل الوفيات الإجمالي فقد تناقص تدريجياً من ٨,١ حالة وفاة لكل ألف من السكان في الفترة (٧٠ - ١٩٧٤) إلى حوالي ٧,٠ حالة وفاة لكل ألف من السكان في الفترة (٩٠ - ١٩٩٤) وهي أدنى قيمة بلغها المعدل خلال الفترة المدروسة ، ارتفع بعدها المعدل ارتفاعاً طفيفاً ليصل إلى ٧,١ حالة وفاة لكل ألف من السكان في الفترة الأخيرة (٩٥ - ١٩٩٩) .

وبالنسبة لمعدل الزيادة الطبيعية ، فيلاحظ أنه قد بلغ أقصى قيمة له في الفترة الأولى (٧٠ - ١٩٧٤) والفترة الأخيرة (٩٥ - ١٩٩٩) حيث بلغ المعدل خلالها حوالي ٤,٦ في حين تذبذب المعدل في الفترات البينية تذبذباً طفيفاً بين حوالي ٤,٤ في الفترتين (٨٠ - ١٩٨٤) (٨٥ - ١٩٨٩) ، وبين حوالي ٤,٥ في الفترتين (٧٥ - ١٩٦٩) ، (٩٠ - ١٩٩٤) .

ويتضح من الجدول (٤) أيضاً أن معدل الإنجاب العام قد انخفض من حوالي ٢٦٧,٥ مولود لكل ألف من النساء في سن الحمل في الفترة (٧٠ - ١٩٧٤) - وهي أقصى قيمة بلغها المعدل خلال فترة الاسقاط المدروسة - إلى حوالي ٢٦٢,٩ مولود لكل ألف من النساء في سن الحمل في الفترة (٧٥ - ١٩٧٩) ، وارتفع ارتفاعاً طفيفاً في الفترة (٨٠ - ١٩٨٤) ليصل إلى حوالي ٢٦٣,٠ . انخفض بعدها المعدل خلال الفترتين (٨٥ - ١٩٨٩) ، (٩٠ - ١٩٩٤) ليصل إلى أدنى قيمة له - ٢٥٩,٩ مولود لكل ألف من النساء في سن الحمل - خلال فترة الاسقاط المدروسة ثم ارتفع إلى حوالي ٢٦٥,١ مولود لكل ألف من النساء في سن الحمل في الفترة (٩٥ - ١٩٩٩) .

أما بالنسبة لمعدل الاحلال الإجمالي ، ومعدل الاحلال الصافي فقد ثبتت قيمتهما عند ٣,٩٨ ، ٣,٥٤ على الترتيب على مدى فترات الاسقاط الخمسية المدروسة . ويرجع ذلك إلى افتراض ثبات معدلات الانجاب خلال تلك الفترات .

الفرض الثاني :

يختلف هذا الفرض ، عن السابق له بانخفاض معدلات الوفيات هي عليه في عام ١٩٧٠ طبقاً لحدود الحياة النموذجية . وقد أثبت المركز الديموجرافي لشمال

أفريقيا بالقاهرة بأن نمط الوفاة بدولة الكويت يتبع نموذج الجنوب وبمقارنة معدلات الوفيات السائدة بالدولة عام ١٩٧٠ بنظيرتها الواردة بمجدول الحياة النموذجية ، اتضح أنها تقارب المستوى ٢١ بتلك الجداول . وبناء على ذلك تم اختيار المستوى ٢٢ لتخفيض معدلات الوفيات على أساسه خلال الفترات الثلاث الأولى للإسقاط (٧٠ - ١٩٧٤) ، (٧٥ - ١٩٧٩) ، (٨٠ - ١٩٨٤) - ثم اختيار المستوى ٢٣ للفترات الثلاث الأخرى (٨٥ - ١٩٨٩) ، (٩٠ - ١٩٩٤) ، (٩٥ - ١٩٩٩) والجداول رقم (٥) يوضح معدلات الوفيات المستخدمة في هذا الفرض حسب المستوى ٢٢ : والمستوى ٢٣ لجداول الحياة النموذجية (نموذج الجنوب) كما يوضح الجدول رقم (٤) ملخص للنتائج التي تم الحصول عليها :

التكوين العمري للسكان :

يوضح الجدول رقم (٤) وشكل رقم (٣) التوزيع النسبي المقدّر للفئات العمرية العريضة ، ومنه يتبين أن نسبة الأفراد تحت ١٥ سنة قد ارتفعت تدريجياً من حوالي ٥٠,٣ ٪ في عام ١٩٧٠ لتصل إلى أقصى قيمة لها خلال فترة الإسقاط المدروسة (١٩٧٠ - ٢٠٠٠) في عام ١٩٨٥ حيث بلغت حوالي ٥٥,٤ ٪ في تلك السنة . وقد إنخفضت بعد ذلك إلى حوالي ٥٤,١ ٪ ، ٥٣,٦ ٪ في عامي ١٩٩٠ ، ١٩٩٥ على الترتيب ، لترتفع مرة أخرى ارتفاعاً طفيفاً في عام ٢٠٠٠ حيث بلغت حوالي ٥٣,٧ ٪ .

وبالنسبة لفئة السن (١٥ - ٦٤) فيلاحظ من الجدول والشكل المذكورين أن نسبتهم قد إنخفضت من حوالي ٤٦,٨ - في عام ١٩٧٠ لتصل إلى حوالي ٤٢,٤ - في عام ١٩٨٥ . ثم ارتفعت النسبة بعد ذلك لتصل إلى حوالي ٤٣,٨ - ، ٤٤,٤ - في عامي ١٩٩٠ ، ١٩٩٥ على الترتيب ، ولتنخفض إنخفاضاً طفيفاً في عام ٢٠٠٠ حيث بلغت حوالي ٤٤,٣٠ ٪ .

أما بالنسبة لفئة السن (٦٥ فأكثر) فقد إنخفضت النسبة تدريجياً على مدى سنوات فترة الإسقاط من حوالي ٢,٩ - في عام ١٩٧٠ إلى حوالي ٢,٠ ٪ في عام ٢٠٠٠ .

جدول رقم (٥) - معدلات الوفيات لكل ألف من السكان حسب النوع
وفئات السن المختلفة طبقاً للمستوى ٢٢ ، والمستوى ٢٣ الجداول الحياة
التموذجية (نموذج الجنوب)

مستوى ٢٣		مستوى ٢٢		فئات السن
إناث	ذكور	إناث	ذكور	
٤٢,٤٠	٤٧,٩٩	٥١,٩٤	٥٨,٦٧	صفر
١,٩٦	٢,٠٤	٣,٠٠	٣,١١	١ - ٤
٠,٢٦	٠,٣٦	٠,٤١	٠,٥٥	٥ - ٩
٠,٢٠	٠,٣٥	٠,٣١	٠,٤٩	١٠ - ١٤
٠,٣٠	٠,٥٠	٠,٤٦	٠,٧٠	١٥ - ١٩
٠,٤٥	٠,٦٨	٠,٦٦	٠,٩٧	٢٠ - ٢٤
٠,٥٥	٠,٧٦	٠,٨٠	١,٠٧	٢٥ - ٢٩
٠,٦٩	٠,٩٨	٠,٩٨	١,٤٣	٣٠ - ٣٤
٠,٨٧	١,٣٣	١,٢١	١,٧٦	٣٥ - ٣٩
١,٣٢	٢,٠٨	١,٧٥	٢,٦٥	٤٠ - ٤٤
١,٩٣	٣,٣٣	٢,٤٥	٤,٠٨	٤٥ - ٤٩
٣,١٢	٥,٦٣	٣,٨٥	٦,٦٧	٥٠ - ٥٤
٤,٦٢	٩,٠١	٥,٦٥	١٠,٤٣	٥٥ - ٥٩
٧,٧٩	١٤,٠٦	٩,٤٧	١٦,١٦	٦٠ - ٦٤
١٤,٢٠	٢٢,٥٥	١٦,٩١	٢٥,٦٤	٦٥ - ٦٩
٢٨,٣٩	٤٠,٠٣	٣٢,٨٧	٤٤,٧٦	٧٠ - ٧٤
٤٦,٨٤	٧٤,٦٤	٦٣,٧٣	٨١,٤٦	٧٥ - ٧٩
١٤٣,٧٤	١٦٢,٣٣	١٥١,٣٤	١٧٠,٤٦	٨٠ فأكثر

المصدر :

Coale, Ansely, J. & Demeny, Paul. Regional Model Life Tables and Stable Population. Princeton : Princeton University Press, 1966, pp. 677-678.

المعدلات الحيوية :

يوضح الجدول رقم (٤) المعدلات الحيوية في فترات الاسقاط الخمسية التي تبدأ بالفترة (٧٠ - ١٩٧٤) وتنتهى بالفترة (٩٥ - ١٩٩٩) كما يوضح الشكل رقم (٤) معدلات المواليد والوفيات الإجمالية ، ومعدل الزيادة الطبيعية خلال فترات الاسقاط السابق الاشارة إليها . ويتبين من الجدول والشكل المذكورين أن معدل المواليد الإجمالى قد تناقصت قيمته تدريجياً من حوالى ٥٤,١ مولوداً لكل ألف من السكان في الفترة (٧٠ - ١٩٧٤) ليصل إلى حوالى ٥٢,٠ : ٥٠,٦ ، ٤٩,٩ مولوداً لكل ألف من السكان في الفترات (٧٥ - ١٩٧٩) (٨٠ - ١٩٨٤) ، (٨٥ - ١٩٨٩) على الترتيب ، ارتفع بعدها المعدل ليصل إلى حوالى ٤٩,٩ مولوداً لكل ألف من السكان في الفترات (٧٤ - ١٩٧٩) : (٨٠ - ١٩٨٤) (٨٥ - ١٩٨٩) على الترتيب ، ارتفع بعدها المعدل ليصل إلى حوالى ٥٠,٩ ، ٥٢,٢ مولوداً لكل ألف من السكان في الفترتين (٩٠ - ١٩٩٤) ، (٩٥ - ١٩٩٩) على الترتيب .

أما بالنسبة لمعدل الوفيات الإجمالى - والذي افترضنا فيه مسبقاً إنخفاضه على مدى سنوات فترة الإسقاط - فقد إنخفضت قيمته من حوالى ٥,٧ حالة وفاة لكل ألف من السكان في عام ١٩٧٠ ليصل إلى حوالى ٣,٧ حالة وفاة لكل ألف من السكان في عام ١٩٩٩ .

ويتضح من الجدول والشكل السابقين أن معدل الزيادة الطبيعية قد تذبذبت قيمته بين حوالى ٤,٥ في الفترة (٨٠ - ١٩٨٤) ، ٤,٩ في الفترة (٩٥ - ١٩٩٩) . وبالنسبة لمعدل الإنجاب العام ، فقد إنخفضت قيمته تدريجياً من حوالى ٢٦٧,٥ إلى حوالى ٢٥٩,٢ مولوداً لكل ألف من النساء في سن الحمل ، ثم ارتفع ارتفاعاً طفيفاً في الفترة (٩٠ - ١٩٩٤) حيث بلغت قيمته حوالى ٢٥٩,٤ ، ثم ارتفعت ارتفاعاً واضحاً في الفترة الأخيرة (٩٥ - ١٩٩٩) لتصل إلى ٢٦٥ مولوداً لكل ألف من النساء في سن الحمل .

وقد ثبت معدل الاحلال الإجمالى - حوالى ٤,٠ - على مدى فترات الإسقاط موضع الدراسة ويرجع ذلك أساساً إلى افتراض ' ثبات معدلات الإنجاب على ما هي

عليه في سنة الأساس ١٩٧٠ . وأخيراً فقد تميز معدل الاحلال الصافي بثبات قيمته عند حوالى ٣,٧٠ خلال الفترات الثلاث الأولى من فترات الإسقاط ، ثم ارتفع قليلا إلى حوالى ٣,٨ ليثبت عندها خلال الفترات الثلاث الأخرى :

الفرض الثالث :

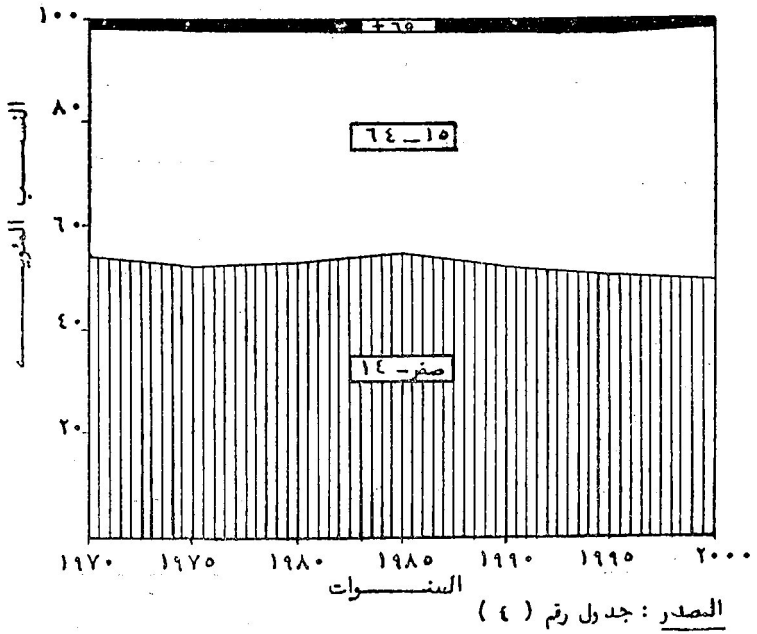
ويتضمن هذا الفرض إنخفاض لمعدلات الإنجاب السائدة في عام ١٩٧٠ بنسبة ٣٪ في كل فترة من فترات الإسقاط الثلاث الأولى (٧٠ - ١٩٧٤) ، (٧٥ - ١٩٧٩) ، (٨٠ - ١٩٨٤) عما كانت عليه في سنة الأساس . أما بالنسبة للفترات الثلاث الأخرى فقد تم تثبيت معدلات الإنجاب خلالها على ما وصلت إليه في الفترة (٨٠ - ١٩٧٤) وذلك لجميع فئات العمر الخمسية فيما عدا الفئتين (٢٠ - ٢٤) ، (٢٥ - ٢٩) فقد استمر إنخفاض معدلات الإنجاب لها بنسبة ٥,٣ - في كل فترة من تلك الفترات عما كانت عليه في سنة الأساس ، هذا بالإضافة إلى ثبات معدلات الوفيات على ما هي عليه في عام ١٩٧٠ والفرض الخاص بالتجنس السابق الإشارة إليه . ويوضح الجدول رقم (٤) ملخص للنتائج التي تم الحصول عليها بتطبيق هذا الفرض على التكوين العمرى للسكان في سنة الأساس ١٩٧٠ :

التكوين العمدى للسكان :

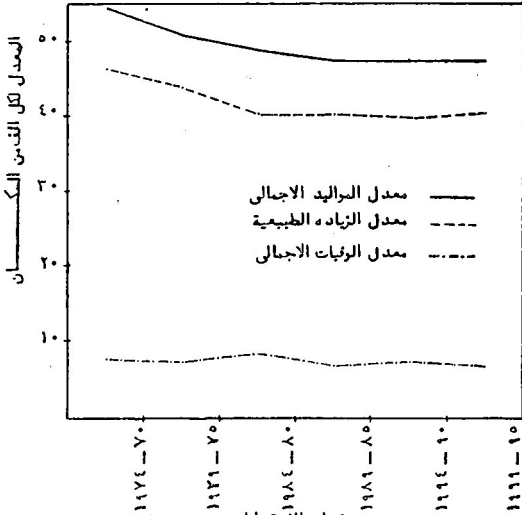
يوضح الجدول رقم (٤) والشكل رقم (٥) التوزيع النسبي المقدر للفئات العمرية العريضة ، ومنه يتبين أن نسبة الأفراد تحت ١٥ سنة قد تزايد تدريجياً من حوالى ٥٠,٣ ٪ في عام ١٩٧٠ لتصل إلى حوالى ٥٤,٦ ٪ في عام ١٩٨٥ وهي أقصى قيمة بلغت بها النسبة خلال سنوات فترة الإسقاط موضع الدراسة ، ثم انخفضت بعدها تدريجياً لتصل إلى حوالى ٥٢,٥ ٪ ، ٥١,١ ٪ ، ٥٠,٤ ٪ خلال السنوات ١٩٩٠ ، ١٩٩٥ ، ٢٠٠٠ على الترتيب .

وبالنسبة لفئة السن (١٥ - ٦٤) فقد انخفضت النسبة تدريجياً من حوالى ٤٦,٨ ٪ في عام ١٩٧٠ إلى حوالى ٤٣,٥ ٪ في عام ١٩٨٥ ، ثم ارتفعت النسبة بعد ذلك تدريجياً إلى حوالى ٤٥,٦ ٪ ، ٥٧,٠ ٪ ، ٤٧,٧ ٪ في أعوام ١٩٩٠ و ١٩٩٥ و ٢٠٠٠ على الترتيب .

شكل رقم (٥) - التوزيع النسبي المقدّر للفئات العريضة خلال الفترة
من عام ١٩٧٠ إلى عام ٢٠٠٠ طبقاً للفرض الثالث

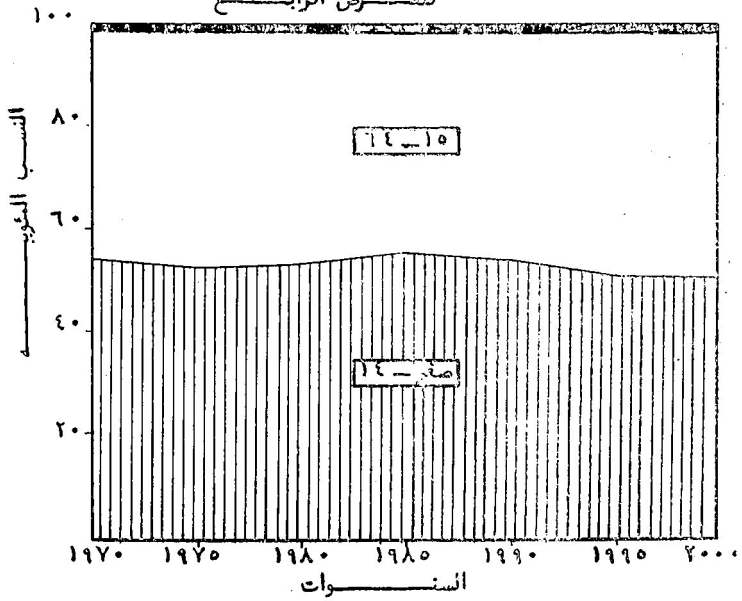


شكل رقم (٦) - معدلات المواليد والوفيات الاجماليه ومعدل الزيادة الطبيعية خلال الفترات الخمسة من ٧٠ - ١٩٧٤ الى ١٥ - ١٩٩٩ طبقا للفرض الثالث



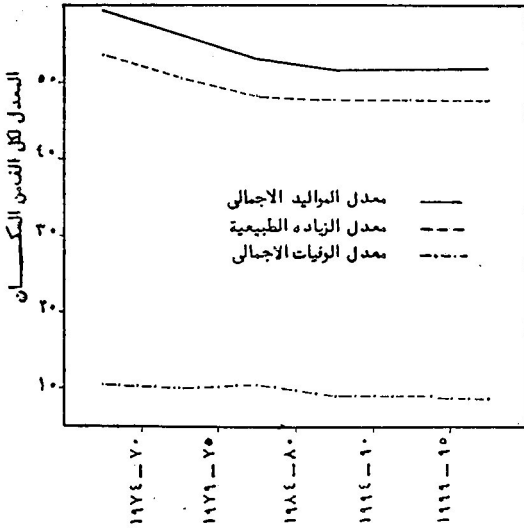
المصدر : جدول رقم (٦) فترات الأسقاط

شكل رقم (٤) - التوزيع النسبي المقدّر للنفقات العرضية خلال الفترة
من عام ١٩٧٠ الى عام ٢٠٠٠ طبقاً
للفرض الرابع



المصدر : جدول رقم (٤)

شكل رقم (٨) - معدلات المواليد والوفيات الاجماليه ومعدل الزيادة الطبيعية خلال الفترات الخمسة من ٧٠ - ١٩٧٤ الى ١٥ - ١٩٩١ طبقا للفرض الرابع



المصدر : جدول رقم (٤) فترات الانقضاء

وأخيراً يوضح الجدول والشكل السابقين إنخفاض النسبة تدريجياً لفئة السن (٦٥ فأكثر) من حوالى ٢,٩٪ فى عام ١٩٧٠ لتصل أدناها فى عام ١٩٩٥ حيث بلغت حوالى ١,٨٪. ثم ارتفعت بمقدار ٠,١٪ فى عام ٢٠٠٠ لتصل إلى حوالى ١,٩٪.

المعدلات الحيوية :

يوضح الجدول رقم (٤) المعدلات الحيوية فى فترات الإسقاط الخمسية التى تبدأ بالفترة (٧٠ - ١٩٧٤) وتنتهى بالفترة (٩٥ - ١٩٩٩). كما يوضح الشكل رقم (٦) معدلات المواليد والوفيات الإجمالية ومعدل الزيادة الطبيعية خلال فترات الإسقاط التى سبق الإشارة إليها. ويتبين من الجدول والشكل المذكورين أن معدل المواليد الإجمالى قد تناقصت قيمته تدريجياً من حوالى ٥٤,٣ ، خلال الفترة (٧٠ - ١٩٧٤) ليصل إلى أدنى قيمة له خلال الفترة (٨٥ - ١٩٨٩) حيث بلغ حوالى ٤٧,٤ مولوداً لكل ألف من السكان ، ثم ارتفع إلى حوالى ٤٧,٥ ، ٤٧,٦ مولوداً لكل ألف من السكان خلال الفترتين (٩٠ - ١٩٩٤) ، (٩٥ - ١٩٩٩) على الترتيب .

أما بالنسبة لمعدل الوفيات الإجمالى فقد تناقص تدريجياً من حوالى ٨,١ الفترة (٧٠ - ١٩٧٤) إلى حوالى ٧,٤ حالة وفاة لكل ألف من السكان خلال الفترة (٧٥ - ١٩٧٩) ثم ارتفع إلى حوالى ٨,٣ حالة وفاة لكل ألف من السكان خلال الفترة (٨٠ - ١٩٨٤) ثم تذبذب المعدل بين الانخفاض والارتفاع ليصل إلى حوالى ٧,٠ حالة وفاة لكل ألف من السكان خلال الفترة (٩٥ - ١٩٩٩) .

ويبين الجدول والشكل السابقين أن معدل الزيادة الطبيعية قد انخفض من حوالى ٤,٦ خلال الفترة (٧٠ - ١٩٧٤) إلى حوالى ٤,٤ خلال الفترة (٧٥ - ١٩٧٩) وقد ثبت المعدل عند حوالى ٤,١ حتى نهاية فترة الإسقاط المدروسة فيما عدا فترة الإسقاط البينية (٩٠ - ١٩٩٤) حيث بلغ حوالى ٤,٠ خلال تلك الفترة .

وبالنسبة لمعدل الإنجاب العام فقد استمر إنخفاضه التدريجى على مدى فترات الإسقاط الست من حوالى ٢٦٧,٥ خلال الفترة (٦٠ - ١٩٧٤) إلى حوالى

٢٥٥,٠ : ٢٤٧,٢ ، ٢٣٥,٧ ، ٢٢٧,٧ ، ٢٢٣,٨ موالد لكل ألف من النساء في سن الحمل وذلك في فترات الإسقاط الخمس الباقية على الترتيب :

وأخيراً تشير نتائج معدلات الاحلال الإجمالى إلى إنخفاضها بمقدار ٠,١ في كل فترة إسقاط عن الفترة السابقة لها . اختلفت في ذلك الفترتين (٧٥ - ١٩٧٩) ، (٨٠ - ١٩٨٤) حيث إنخفض المعدل بمقدار ٠,٢ . في الفترة الثانية عنها في الفترة الأولى . وبالنسبة لمعدل الاحلال الصافى فقد بلغ حوالى ٣,٥ خلال الفترة الأولى ولنخفض بمقدار ٠,١ لكل فترة إسقاط تالية وحتى نهاية المدة المقدرة المعدل المذكور .

الفرض الرابع :

في هذا الفرض تم تخفيض كل من معدلات الإنجاب والوفيات بنفس الأسلوب الذى اتبع عند تخفيض معدلات الإنجاب في الفرض الثالث وتخفيض معدلات الوفيات في الفرض الثانى . هذا بالإضافة إلى فرض التجنس السابق شرجه . ويوضح الجدول رقم (٤) ملخصاً للنتائج التى تم الحصول عليها بتطبيق هذا الفرض :

التكوين العمري للسكان :

يوضح الجدول رقم (٤) والشكل رقم (٧) التوزيع النسبي المقدر للفئات العمرية العريضة ، ومنه يتبين أن نسبة الأفراد تحت ١٥ سنة قد ارتفعت تدريجياً من حوالى ٥٠,٣ ٪ في عام ١٩٧٠ لتصل أقصاها في عام ١٩٨٥ حيث بلغت حوالى ٥٤,٦ ٪ . ولتنخفض النسبة بعد ذلك اعتباراً من عام ١٩٩٠ وحتى عام ٢٠٠٠ إلى حوالى ٤٠,٥ ٪ في تلك السنة .

أما بالنسبة لفئة السن (١٥ - ٦٤) ، فقد تلاحظ إنخفاضها التدريجى من حوالى ٤٦,٨ ٪ في عام ١٩٧٠ لتصل إلى حوالى ٤٣,٣ ٪ في عام ١٩٨٥ ، وهى أدنى قيمة بلغت النسبة خلال فترة الإسقاط المدروسة . ثم اتجهت النسبة بعد ذلك إلى الارتفاع التدريجى لتصل أقصاها - ٤٧,٣ ٪ - في عام ٢٠٠٠ .

وتشير النسبة الخاصة بالفئة (٦٥ فأكثر) إلى إنخفاضها من حوالى ٢,٩ ٪ في

عام ١٩٧٠ إلى حوالى ٢,٥ ٪ فى عام ١٩٧٥ . ثم تميزت النسبة بعد ذلك بشبوتها عند ٢,٢ ٪ اعتباراً من عام ١٩٨٠ وحتى نهاية فترة الإسقاط عام ٢٠٠٠ .

المعدلات الحيوية :

يوضح الجدول رقم (٤) المعدلات الحيوية فى فترات الإسقاط الخمسية التى تبدأ بالفترة (٧٠ - ١٩٧٤) وتنتهى بالفترة (٩٥ - ١٩٩٩) ، كما يوضح الشكل رقم (٨) معدلات المواليد والوفيات الإجمالية ومعدل الزيادة الطبيعية خلال فترات الإسقاط التى سبق الإشارة إليها . وبتبيين من الجدول والشكل المذكورين الإنخفاض التدريجى لمعدل المواليد الإجمالى على مدى فترات الإسقاط حيث إنخفض من حوالى ٥٤,١ خلال الفترة (٧٠ - ١٩٧٤) إلى حوالى ٤٦,٥ مولوداً لكل ألف من السكان خلال الفترة (٩٥ - ١٩٩٩) .

وبالنسبة لمعدل الوفيات الإجمالى فقد إنخفض من حوالى ٥,٧ خلال الفترة (٦٠ - ١٩٧٤) إلى حوالى ٥,٢ حالة وفاة لكل ألف من السكان خلال الفترة (٧٥ - ١٩٧٩) ، ثم ارتفع بعدها إلى حوالى ٥,٤ خلال الفترة التالية (٨٠ - ١٩٨٤) أخذ بعد ذلك فى الإنخفاض التدريجى على مدى فترات الإسقاط الباقية ليصل إلى حوالى ٣,٧ حالة وفاة لكل ألف من السكان .

وقد بينت نتائج هذا الفرض إنخفاض معدل الزيادة الطبيعية من حوالى ٤,٨ خلال الفترة (٦٠ - ١٩٧٤) إلى حوالى ٤,٦ خلال الفترة (٧٥ - ١٩٧٩) ثم ثبت المعدل عند حوالى ٤,٣ اعتباراً من الفترة (٨٠ - ١٩٨٤) وحتى نهاية فترة الإسقاط موضع الدراسة .

أما بالنسبة لمعدل الإنجاب العام ، فقد تميز بانخفاضه التدريجى من حوالى ٢٦٧,٥ خلال الفترة (٧٠ - ١٩٧٤) إلى حوالى ٢٢٣,٧ مولود لكل ألف من النساء فى سن الحمل خلال الفترة (٩٥ - ١٩٩٩) .

وتشير نتائج معدل الاحلال الإجمالى بانخفاضه التدريجى على مدى فترات الإسقاط ، شأنه فى ذلك شأن معدل الإحلال الصافى ، حيث انخفض أولها من حوالى ٤,٠ خلال الفترة (٧٠ - ١٩٧٤) إلى حوالى ٣,٤ خلال الفترة (٩٥ - ١٩٩٩) .

(بينما انخفض ثانيهما من حوالى ٣,٧ خلال الفترة الأولى إلى حوالى ٣,٢ خلال الفترة الأخيرة للإسقاط .

الخلاصة :

من الاستعراض السابق لنتائج تطبيق الفروض الأربعة المقترحة ، بهدف تقدير عدد السكان الكويتيين بدولة الكويت ، خلال فترة إسقاط امتدت عام من ١٩٧٠ إلى عام ٢٠٠٠ . يرى الباحثون من وجهة نظرهما أن الفرض الثالث المتضمن ثبات معدلات الوفيات وانخفاض معدلات الإنجاب عما كانت عليه فى عام ١٩٧٠ هو أكثر الفروض ترجيحاً وذلك لاتفاقه مع ظروف دولة الكويت الصحية والإجتماعية من ناحية ، وما بينته الدراسة من الانخفاض الواضح لمعدل الوفيات السائد بالدراسة فى سنة الأساس من ناحية أخرى . كما أنه من المنتظر عدم انخفاض تلك المعدلات عن ذلك المستوى خلال السنين الثلاثين القادمة . أما بالنسبة لمعدلات الإنجاب فمن المنتظر إنخفاضها نتيجة لانتشار الوعي الثقافى والتعليق بين السكان مما سيكون له أكبر الأثر فى تحديد النسل والذى سينعكس بدوره على معدلات الإنجاب خلال فترة الإسقاط المدروسة . كما أنه من المنتظر مستقبلاً تحديد جنسية المولود بدقة وافية ، وذلك بعد التأكد من جنسية الأب من حيث كونه كويتياً أو غير كويتي ، مما سيؤدى إلى زيادة الدقة فى التسجيل ، وبالتالي إلى تقليل عدد المواليد والذى سيؤدى إلى خفض معدلات الإنجاب السائدة عام ١٩٧٠ .

ويقدر عدد السكان فى عام ٢٠٠٠ بحوالى ٢١٩٣ ، ٢٣٢٩ ، ٢٣٩١ ، ٣٥٤٠ ألف نسمة طبقاً للفرض الثالث والرابع والأول والثانى على الترتيب .